



كلية التربية النوعية

بحوث فى العلوم و الفنون النوعية

بحوث فى العلوم و الفنون النوعية

مجلة نصف سنوية تصدرها كلية التربية النوعية
جامعة الإسكندرية

العدد الثاني والعشرون / المجلد الثاني عشر

يونية 2024



Features and characteristics of the style of formulating the musical composition template according to "Attia Sharara"

(MOHAJAH) as a model

MOHAMMED ABDULLAH ALDAIHAN

Associate Professor – Higher Institute of Musical
Arts – State of Kuwait
Dr.aldihan@gmail.com

Abstract:

In the second half of the twentieth century, many composers appeared who have a fingerprint in composing some descriptive musical pieces that depend on some lyrical sentences in praise of the Prophet (peace be upon him), as they formulated them in an automated form composed on different simple or complex musical scales, for example a piece (Munajat) by "Attia Sharara (1923 AD - 2014 AD), where he formulated it in a religious template in the form of a descriptive musical piece interspersed with some lyrical sentences performed by Choir Group (1), he is considered one of the pioneers of automatic musical composition and has many musical compositions that he added renewal and development, and did not adhere to the traditional method of musical composition, but was adding new colors of creativity, so his musical compositions were characterized by a special character, so he was ahead of his time in his musical thinking, and he is one of the illustrious musical personalities that participated in the renaissance of musical composition from the twenties to the sixties and remained a flowing fountain of automatic and lyrical melodies that carry the character of innovation.

From this point of view, the researcher saw the need to identify the features and characteristics of the method of formulating "Attia Sharara" for the template of the musical composition (monologues) of the research sample, through a specialized analytical study, which is beneficial to students at the Higher Institute of Musical Arts in the State of Kuwait, and those interested in this field.

The researcher noted through many automatic compositions, including the monologue piece of Attia Sharara, that it includes many playing techniques and maqam transformations that highlight the features and characteristics of the style of formulating the template of the musical composition, which prompted the researcher to address it with study and analysis to identify the features and characteristics of the method of formulating Attia Sharara for the template of the musical composition,

سمات وخصائص أسلوب صياغة قالب المقطوعة الموسيقية عند " عطية شرارة " مقطوعة (مناجاة) أنموذجاً

محمد عبدالله الديهان

أستاذ مشارك - قسم الموسيقى العربية - المعهد العالي للفنون الموسيقية - دولة الكويت

Dr.aldihan@gmail.com

المستخلص:

في النصف الثاني من القرن العشرين ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين الذين لهم بصمة في تأليف بعض المقطوعات الموسيقية الوصفية التي تعتمد على بعض الجمل الغنائي في مدح الرسول (صل الله عليه وسلم)، حيث قاموا بصياغتها في قالب آلي يؤلف على موازين موسيقية مختلفة بسيطة أو مركبة، على سبيل المثال مقطوعة (مناجاة) لـ " عطية شرارة (1923م - 2014م) "، حيث قام بصياغتها في قالب ديني على هيئة مقطوعة موسيقية وصفية يتخللها بعض الجمل الغنائية يؤديها مجموعة الكورال (1)، فهو يعتبر من رواد التأليف الموسيقي الآلي وله العديد من المؤلفات الموسيقية التي أضاف لها التجديد والتطوير، ولم يتقيد بالأسلوب التقليدي في التأليف الموسيقي بل كان يضيف ألواناً جديدة من الإبداع، فتميزت مؤلفاته الموسيقية بطابع خاص، فكان يسبق زمنه في تفكيره الموسيقي وهو من الشخصيات الموسيقية اللامعة التي شاركت في نهضة التأليف الموسيقي منذ العشرينات وحتى الستينات وظل ينبوعاً متدفقاً للألحان الآلية والغنائية التي تحمل طابع الإبتكار.

ومن هذا المنطلق رأى الباحث ضرورة التعرف علي سمات وخصائص أسلوب صياغة " عطية شرارة " لقالب المقطوعة الموسيقية (مناجاة) عينة البحث، وذلك من خلال الدراسة التحليلية المتخصصة مما يعود بالفائدة على الدارسين بالمعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت، والمهتمين بهذا المجال.

لاحظ الباحث من خلال العديد من المؤلفات الآلية ومنها مقطوعة مناجاة لعطية شرارة أنها تشتمل على العديد من التقنيات العزفية والتحويلات المقامية التي تبرز سمات وخصائص أسلوب صياغة قالب المقطوعة الموسيقية لدية، ما دفع الباحث بتناولها بالدراسة والتحليل للتعرف على سمات وخصائص أسلوب صياغة عطية شرارة لقالب المقطوعة الموسيقية،

سمات وخصائص أسلوب صياغة قالب المقطوعة الموسيقية عند " عطية شرارة " مقطوعة (مناجاة) أنموذجاً

مقدمة:

في النصف الثاني من القرن العشرين ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين الذين لهم بصمة في تأليف بعض المقطوعات الموسيقية الوصفية التي تعتمد على بعض الجمل الغنائية في مدح الرسول (صلّ الله عليه وسلم)، حيث قاموا بصياغتها في قالب آلي يؤلف على موازين موسيقية مختلفة بسيطة أو مركبة، على سبيل المثال مقطوعة (مناجاة) لـ " عطية شرارة (1923م - 2014م) "، حيث قام بصياغتها في قالب ديني على هيئة مقطوعة موسيقية وصفية يتخللها بعض الجمل الغنائية يؤديها مجموعة الكورال⁽¹⁾، فهو يعتبر من رواد التأليف الموسيقي الآلي وله العديد من المؤلفات الموسيقية التي أضاف لها التجديد والتطوير، ولم يتقيد بالأسلوب التقليدي في التأليف الموسيقي بل كان يضيف ألواناً جديدة من الإبداع، فتميزت مؤلفاته الموسيقية بطابع خاص، فكان يسبق زمنه في تفكيره الموسيقي وهو من الشخصيات الموسيقية اللامعة التي شاركت في نهضة التأليف الموسيقي منذ العشرينات وحتى الستينات وظل ينبوعاً متدفقاً للألحان الآلية والغنائية التي تحمل طابع الإبتكار.

ومن هذا المنطلق رأى الباحث ضرورة التعرف على سمات وخصائص أسلوب صياغة " عطية شرارة " لقالب المقطوعة الموسيقية (مناجاة) عينة البحث، وذلك من خلال الدراسة التحليلية المتخصصة مما يعود بالفائدة على الدارسين بالمعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت، والمهتمين بهذا المجال.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال العديد من المؤلفات الآلية ومنها مقطوعة مناجاة لعطية شرارة أنها تشتمل على العديد من التقنيات العزفية والتحويلات المقامية التي تبرز سمات وخصائص أسلوب صياغة قالب المقطوعة الموسيقية لدية، ما دفع الباحث بتناولها بالدراسة والتحليل للتعرف على سمات وخصائص أسلوب صياغة عطية شرارة لقالب المقطوعة الموسيقية،

(1) سهير عبد العظيم: الأجنحة الموسيقية، دار الكتب القومية، القاهرة، 1984م، ص 85 ، 86.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- الدراسة التحليلية للمقطوعة الموسيقية (مناجاة) لـ " عطية شرارة "، للتعرف على سمات وخصائص أسلوب صياغته لقالب المقطوعة الموسيقية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

بتحقيق الهدف السابق يمكن التعرف على سمات وخصائص أسلوب صياغة قالب المقطوعة الموسيقية عند " عطية شرارة " من خلال الدراسة التحليلية لـ (عينة البحث).

أسئلة البحث:

- ما هي سمات وخصائص أسلوب صياغة قالب المقطوعة الموسيقية عند " عطية شرارة " من خلال (عينة البحث) ؟

منهج البحث:

- إتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

عينة البحث:

- المقطوعة الموسيقية (مناجاة) لـ " عطية شرارة ".

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: عام تأليف مقطوعة مناجاة (1984)

- الحدود المكانية: جمهورية مصر العربية

- الحدود الموضوعية: مقطوعة مناجاة

أدوات البحث:

- المدونة الموسيقية الخاصة بـ (عينة البحث).

- الكتب والمراجع والرسائل العلمية.

ينقسم هذا البحث إلى شقين:

الشق الأول: الإطار النظري

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

- نبذة عن القالب الآلي المستخدم في (عينة البحث).

- نبذة تاريخية عن المؤلف الموسيقي " عطية شرارة " (1923م - 2014م).

الشق الثاني: الإطار العملي

- تقسيم عام ودراسة تحليلية تفصيلية لمقطوعة (مناجاة).
- نتائج البحث - قائمة المراجع - ملخص البحث.

الشق الأول: الإطار النظري

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

الدراسة الأولى بعنوان

تدريبات مقترحة لرفع مستوى اداء الطالب على آلة العود من خلال بعض مقطوعات عطية شرارة⁽¹⁾،

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الفنية لبعض مؤلفات عطية شرارة الآلية، واقتراح تدريبات مستمدة من هذه الاعمال لرفع مستوى اداء الطالب المبتدئ على آلة العود. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليل (تحليل محتوى) والمنهج التجريبي (التجربة الذاتية) على عينة من مدونات عطية شرارة الآلية من المقطوعات الآلية الحرة وقد تناول الباحث في الاطار النظري أساليب عزف العود بالأوضاع المختلفة، والتاريخ الفني لعطية شرارة.، كما تناول الاطار التطبيقي التحليل الفني لبعض مقطوعات عطية شرارة.، وابتكار التدريبات المقترحة المستنبطة من التقنيات التي استخدمها عطية شرارة في ألعانه على آلة العود. ، وقد أسفرت النتائج عن أن نتيجة التدريب على الاشكال الإيقاعية المتداخلة التراكيب من خلال المسار اللحني متدرج في السرعة من البطيء للسريع يعطي للطالب سهولة في أدائه على آلة العود، كما أن تدريب الطالب على أساليب العزف لليد اليسرى المتمثلة في أنواع الريشة المختلفة الأداء في المقطوعات المقترحة والموضحة على التمارين المقترحة من الباحث ساعد على رفع مستوى الأداء لدى عينة البحث الطلابية. تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول اعمال عطية شرارة بالدراسة والتحليل وتختلف في المنهجية المتبعة للبحث، كما تختلف في العينة المستخدمة.

(1) اسلام سعيد بدوى: تدريبات مقترحة لرفع مستوى اداء الطالب على آلة العود من خلال بعض مقطوعات عطية شرارة ، مجلة علوم وفنون الموسيقى بحث منشور ، المجلد 36، العدد 4، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، يناير 2017

الدراسة الثانية بعنوان: -

تمارين مستوحاة من مقطوعة (تومة) لعطية شرارة لتحسين الأداء على القانون للطالب المتميز⁽¹⁾،

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على السمات الفنية للتأليف الموسيقي لعطية شرارة وتحديد الصعوبات العزفية لدى طلاب الفرقة الرابعة أثناء أداء بعض المهارات العزفية على آلة القانون وابتكار تمارين وإرشادات عزفيه مستوحاة من بعض أعمال عطية شرارة الآلية والتي تساعد على تذليل الصعوبات لبعض المهارات العزفية على آلة القانون للطالب المتميز اتبعت الدراسة المنهج " شبه التجريبي " وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحقيق أهداف البحث وذلك من خلال ابتكار تمارين وإرشادات عزفيه مستوحاة من بعض أعمال عطية شرارة الآلية.

تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول اعمال عطية شرارة بالدراسة والتحليل وتختلف في العينة والالة الموسيقية المستخدمة.

الدراسة الثالثة بعنوان

استنباط بعض المهارات العزفية لآلة القانون في مقطوعة " أمل " لعطية شرارة⁽²⁾،

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب عطية شرارة في التأليف من خلال مقطوعة " أمل " لعطية شرارة، وكذلك التعرف على المهارات العزفية والتحويلات المقامية لعينة البحث مقطوعة " أمل " لعطية شرارة، واستنباط تدريبات عزفيه لبعض العبارات لآلة القانون لمرحلة البكالوريوس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) على عينة تحددت في مقطوعة " أمل " لعطية شرارة، وقد أسفرت النتائج عن أن أسلوب عطية شرارة أسلوب السهل الممتع حيث ان (الموتيفات والتراكيب اللحنية الإيقاعية سهله ومبسطة ، ولكن في الأداء تستلزم بعض المهارات العزفية، كما أسفرت النتائج عن استنباط عدد ثمانية تمارين وذلك لتذليل صعوبات بعض المهارات العزفية على آلة القانون لدارسي الالة.

تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول اعمال عطية شرارة بالدراسة والتحليل وتختلف في العينة والهدف.

(1) بسمة محمود ابراهيم: تمارين مستوحاة من مقطوعة (تومة) لعطية شرارة لتحسين الأداء على القانون للطالب المتميز، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية بحث منشور ، المجلد الثامن العدد الثاني مسلسل العدد (١٦) ابريل ٢٠٢٢م

(2) ميادة جمال الدين علي آغا: استنباط بعض المهارات العزفية لآلة القانون في مقطوعة " أمل " لعطية شرارة ، مجلة علوم وفنون الموسيقى بحث منشور ، المجلد 51، العدد 4، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، يناير 2024م

- نبذة عن القالب الآلي المستخدم في (عينة البحث) المقطوعة الموسيقية:

على الرغم من وجود أشكال للتأليف الآلي في الموسيقى العربية مثل البشرف والسماعي والتحميلة وغيرها، إلا أنها كانت موظفة لخدمة الغناء، حيث تؤدي هذه المؤلفات بغرض خدمة المطرب، إلا أنه ظهر بعض المقطوعات الموسيقية الوصفية التي يعبر المؤلف فيها عن ناحية معينة من الحياة مثل تصوير الربيع أو الوصف لمظاهر الطبيعة⁽¹⁾، وقد تصور ناحية من الاحاسيس والمشاعر مثل الفرح أو الحزن أو السعادة حيث يعبر بها المؤلف الموسيقي عن طريق استعمال المقامات المناسبة والموازن المعبرة والإيقاعات التي تعبر عن فكره الموسيقي، وذلك لأنه تأليف حر يؤلف على أي ميزان موسيقي من الموازين المعروفة بسيطة كانت أو مركبة، كما يمكن للمؤلف أن يصيغ المقطوعة الموسيقية الوصفية على قالب من القوالب الآلية⁽²⁾، ولكن بأسلوب يحتوي على الطابع الديني في نظام معين على سبيل المثال مقطوعة (مناجاة) لـ "عطيه شراره"، حيث قام بصياغتها في قالب ديني يحتوي على بعض الجمل الغنائية في مدح الرسول (صلّى الله عليه وسلم).

- نبذة تاريخية عن "عطية شرارة" (1923م - 2014م)

ولد في 15 / 11 / 1923م بحى الجمالية بالقاهرة، وإلتحق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى عام 1941م، وتعلم العزف على آلة الفيولينة (الكمان) على يد "آرميناك الأرمنى"، ثم درس الهارموني والنظريات لمدة عامين على يد الأستاذ اليونانى "كوستاكي" كما درس علم الآلات لمدة عام على يد "محمود الحفني".

كما تلقى دراسته للموشحات والأدوار على يد الشيخ "درويش الحريري" وعمل في مجال الفرق الموسيقية كعازف فرقة "محمد عبد الوهاب - السنباطى - أم كلثوم" وغيرهم، ثم لحن عام 1948م بعض الألحان مثل (ليالي المنصورة - ليالي النور)، وفي عام 1952م درس النظريات الموسيقية والكوترا بونط على يد أستاذ إيطالى يدعى "فيناتو"، ودرس أيضاً القيادة والتوزيع الأوركسترالى على يد عازف الكمان "إيزائيا"، ثم عمل في فرقة الإذاعة عازفاً،

(1) كمال النجمي: مطربون ومستمعون، مطابع دار الهلال، القاهرة، سبتمبر 1970م، ص 39.
(2) ناهد أحمد حافظ: القوالب الآلية في الموسيقى العربية، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، 1972م، ص 239.

ثم تولى قيادة أوركسترا الإذاعة، وكون فرقته الخاصة عام 1954م⁽³⁾، كما صاحب بفرقته هذه مجموعة من أشهر المطربين والمطربات، وفي عام 1956م إنتدبته إذاعة تونس وهناك كون فرقة للموسيقى الشرقية، وبقي هناك لمدة عام لتدريب الفرقة عاد بعدها إلى القاهرة، وإنتقل نشاطه عام 1962م إلى ليبيا حيث شكل فرقة موسيقية لإذاعة طرابلس، ودرّب أعضائها وإستمر هناك حتى عام 1965م، إنتقل بعدها إلى الأردن ليشارك في تأسيس معهد للموسيقى العربية كما أسهم في وضع مناهجه الدراسية ودرس فيه حتى عام 1967م، وسافر بعد ذلك إلى لبنان وهناك كون فرقة موسيقية شرقية، وفي عام 1969م عاد إلى بنغازي - ليبيا لينشئ فرقة موسيقية وظل هناك أكثر من عشر سنوات أثمرت جهوده التدريبية في تخريج مجموعة من الموسيقيين، كما وزع بعض الألحان الليبية.

ومن أهم مؤلفاته في مجال الدراسة، كتاباً باللغة العربية تحت إسم (المنهج العربي لآلة الكمان)، وفي عام 1979م عاد إلى مصر وكون مجموعة (سداسي شرارة) التي ضمت ولديه " حسن شرارة - أشرف شرارة "، ثم عاد إلى التدريس بمعاهد الأكاديمية عام 1981م، حيث أختص بتدريس الفيوالينة والموشحات، أنشأ الفرقة القومية للموسيقى العربية عام 1982م، ثم تولى قيادة أوركسترا فرقة رضا للفنون الشعبية حتى عام 1986م، وشارك بفرقته (سداسي شرارة) في العديد من الإحتفالات في البلاد الأوربية والعربية وكرّمته هذه الدول هو وفرقته، وفي عام 1985م حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى⁽¹⁾.

ومن أهم المقطوعات الموسيقية:

- (ليالي المنصورة) عام 1950م.
- (ليالي القاهرة) عام 1950م.
- (ليالي الإسكندرية) عام 1951م.
- (ليالي النور) عام 1951م.
- (مناجاة) عام 1952م.
- (توحة) عام 1952م.
- (سامبا شرارة) عام 1952م.

(1) مصطفى السيد عبدالله: دراسة مقارنة لأسلوب اداء التحميلة عند كل من عبدالحليم نويرة وعطية شرارة، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، 1998م، ص 15.

(2) مصطفى السيد عبدالله: دراسة مقارنة لأسلوب اداء التحميلة عند كل من عبدالحليم نويرة وعطية شرارة، مرجع سابق، ص 16.

- (المحبوب) عام 1954م.
- (رقصة الفراشة - لونجا شرارة) عام 1981م.
- (رقصة الإسكندراني) عام 1983م.
- (سماعي كرد شرارة) عام 1984م.

النشق الثاني: الإطار العملي

استخدم الباحث في هذا الجزء المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، حيث قام باختيار مقطوعة (مناجاة) لـ " عطية شرارة " كنموذج لمؤلف آلي، وقام بتحليلها تحليلاً عاماً وتوصيلاً للتعرف على سمات وخصائص تأليفه الموسيقي في هذا النموذج، مما يعود بالفائدة على الدارسين بالمعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت، والمهتمين بهذا المجال.

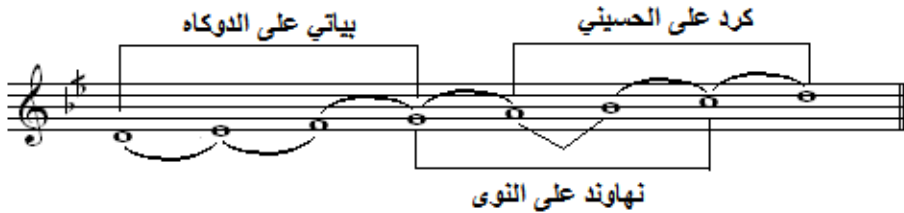
- تقسيم عام ودراسة تحليلية تفصيلية لمقطوعة (مناجاة)

بيانات العمل:

القالب: مقطوعه موسيقيه.

تأليف: عطيه شراره.

المقام: بياتي.



نهاوند على النوى

4

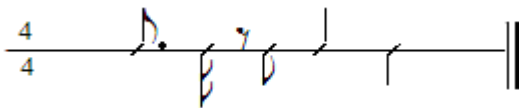
4

الميزان: رباعي .

السرعة : بطئ Andante = 60 ، معتدل السرعة Moderato = 100 .

عدد الموازير: 53 مازورة.

الإيقاع: الوحدة الكبيره.



المساحة الصوتية للحن: من درجة (صول₁ - اليكاه) إلى درجة (ري¹ - محير)، وهي تعد مسافة أوكتاف وخامسه.



التكوين الآلي المستخدم:

مجموعة الوترية: (كمان - تشيللو - كونتراباص).

آلات التخت العربي: (ناي - قانون).

آلات الإيقاع: (رق - طبلة).

المدونة الموسيقية الخاصة بمقطوعة (مناجاة):

Andante Tutti ناي

5 **Moderato**
dolce

9

13
pizz. *arco.*

17 **solo**
pizz.

20

23
pizz.

27
pizz.

31 **solo** قانون **Tutti**

35

38

41

45

48

51

tr tr

tr

solo ناي

arco.

pizz. Fin.

شكل (1) المدونة الموسيقية لمقطوعة مناجاة

التحليل التفصيلي لمقطوعة (مناجاة) لـ " عطية شرارة "

وهي تنقسم إلى استهلال وقسمين وقفلة:

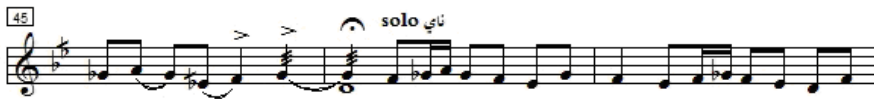
- استهلال: من مازورة (4 : 1) وهو جملة أدليب بدون إيقاع في مقام البياتي على الدوكاه.



- ويعتمد على التتابعات اللحنية الهابطة، ويبدأ من درجة (صول₁ - اليكاه) وصولاً إلى درجة (سي_b - العجم)، وينتهي بالتسلسل السلمي الصاعد والهابط من درجة (فا - الجهاركاه) وصولاً إلى درجة (سي_b - العجم)، والهبوط والانتهاؤ بالركوز على درجة (ري - الدوكاه).
- القسم الأول: من مازورة (5 : 28) وهو في مقام البياتي وقد بدى واضحاً أنه اهتم في الجزء الأول من هذا القسم بجنس الجزع لمقام البياتي، وفي الجزء الثاني كان في جنس الفرع من مقام البياتي وهو كرد على الحسيني، مع وجود تسلسل كروماتيكي وينتهي القسم في الجنس الأول لمقام البياتي.

- ويعتمد على التتابعات اللحنية الهابطة والتسلسلات السلمية الهابطة والصاعدة، ويبدأ من درجة (ري - الدوكاه) وصولاً إلى درجة (ري¹ - المحير)، ثم التتابعات اللحنية الهابطة من درجة (سي^b - العجم) وصولاً إلى درجة (دو - الراسـت)، والانتهاـء بالتسلسـل السلمي الصاعد من درجة (ري - الدوكاه) وصولاً إلى درجة (فا - الجهاركاه)، ثم الهبوط وصولاً إلى درجة (لا¹ - العشيران)، ثم الصعود بالتسلسل وصولاً إلى درجة (فا - الجهاركاه)، والهبوط بالركوز على درجة (ري - الدوكاه).

- القسم الثاني: من مازورة (31 : 48) وبدأ في مقام الكرد على الدوكاه، ثم انتقل إلى مقام العجم على درجة العجم عشيران مروراً بتسلسل كروماتيكي صاعد، ثم انتقل إلى مقام اللامي المصور على درجة العشيران مع لمس مقام الحجاز المصور على درجة العشيران، ثم العودة إلى مقام العجم على درجة العجم عشيران، ثم انتقل إلى مقام الصبا على درجة الدوكاه.



- ويعتمد على التسلسلات السلمية الصاعدة والهابطة، ويبدأ من بقفزة لمسافة سادسة من درجة (ري - الدوكاه) وصولاً إلى درجة (سي b - العجم)، ثم الهبوط بالحن وصولاً إلى درجة (لا₁ - العشيران)، ثم الصعود مرة أخرى بالتسلسلات السلمية وصولاً إلى درجة (ري b - الشهيناز)، والهبوط وصولاً إلى درجة (ري - الدوكاه)، والانتهاه بالتسلسل السلمي الصاعد والهابط من درجة (مي b - السيكاه) وصولاً إلى درجة (لا - الحسيني)، ثم الهبوط والانتهاه بالركوز على درجة (ري - الدوكاه).

- الختام: من مازورة (49 : 53) وهي جملة في مقام البياتي على درجة الدوكاه.



- ويعتمد على التسلسل السلمي الهابط والصاعد ، ويبدأ من درجة (دو - الراست) وصولاً إلى درجة (فا - الجهاركاه)، ثم الهبوط وصولاً إلى درجة (لا₁ - العشيران)، ثم الصعود مرة أخرى وصولاً إلى درجة (فا - الجهاركاه)، ثم الهبوط والانتهاه بالركوز على درجة (ري - الدوكاه) أساس المقام.

نتائج البحث:

بعد أن قام الباحث بالدراسة التحليلية للمقطوعة الموسيقية (مناجاة) لـ " عطية شرارة " ، استطاع أن يجيب على سؤال البحث:

سؤال البحث:

- ما هي سمات وخصائص أسلوب صياغة قالب المقطوعة الموسيقية عند " عطية شرارة " من خلال (عينة البحث) ؟

إجابة سؤال البحث:

اتسم عطية شرارة بالعديد من السمات والخصائص التي أوضحت أسلوبه في صياغة قالب المقطوعة الموسيقية من خلال (عينة البحث) وهي كالتالي:

من حيث المقامات المستخدمة:

- في الاستهلال: استخدم مقام البياتي على الدوكاه.
- في القسم الأول: استخدم مقام البياتي وقد بدى واضحاً أنه اهتم في الجزء الأول من هذا القسم بجنس الجزع لمقام البياتي، وفي الجزء الثاني كان في جنس الفرع من مقام البياتي وهو كرد على الحسيني، مع استخدام التسلسل الكروماتيكي.
- في القسم الثاني: استخدم مقام الكرد على الدوكاه، ثم مقام العجم على درجة العجم عشيران مروراً بالتسلسل الكروماتيكي الصاعد، ثم مقام اللامي المصور على درجة العشيران مع لمس مقام الحجاز المصور على درجة العشيران، ثم العودة إلى مقام العجم على درجة العجم عشيران، ثم مقام الصبا على درجة الدوكاه.
- في الختام: استخدم مقام البياتي على درجة الدوكاه.

4

4

من حيث الميزان والايقاع :

- استخدم المؤلف في صياغته ميزان الرباعي البسيط .

- استخدم المؤلف إيقاع الوحدة الكبيرة () لتتناسب مع الجمل اللحنية

- استخدم المؤلف سرعات مختلفة منها بطيء Andante $\text{♩} = 60$ ، معتدل السرعة Moderato $\text{♩} = 100$.

من حيث المساحة الصوتية

- جاءت المساحة الصوتية للحن على مسافة أوكتاف وخامسة من درجة (صول₁ - اليكاه) إلى درجة (ري¹ - محير) من المنطقة الغليظة وصولاً إلى المنطقة الحادة.

من حيث الآلات المستخدمة

- مجموعة الوترية: (كمان - تشيللو - كونتراباص).
- آلات التخت العربي: (ناي - قانون).
- آلات الإيقاع: (رق - طبلة).

التوصيات

- الاستفادة من الأعمال التي على منوال عينة البحث في الأداء العزفي لمختلف آلات الموسيقى العربية وكذلك في دراسة مادة التحليل والتذوق والتأليف الموسيقي العربية.
- تشجيع الشباب على التأليف والعزف على نمط هذه المؤلفات من خلال مسابقات تدعمها الدولة.
- إثراء المكتبات بمدونات وتسجيلات اعمال عطية شرارة.
- عمل ندوات فنية للتعرف على مؤلفي المعزوفات المختلفة.
- وضع المقطوعة بمقررات مرحلة البكالوريوس في الكليات والمعاهد المتخصصة.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

سهير عبد العظيم (1984): الأجنحة الموسيقية، دار الكتب القومية، القاهرة.

كمال النجمي (1970): مطربون ومستمعون، مطابع دار الهلال، القاهرة.

ثانياً: الرسائل العلمية

اسلام سعيد بدوى (2017): تدريبات مقترحة لرفع مستوى اداء الطالب على آلة العود من خلال بعض مقطوعات عطية شرارة، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد 36، العدد 4، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

بسمة محمود إبراهيم (2022): تمارين مستوحاة من مقطوعة (تومة) لعطية شرارة لتحسين الأداء على القانون للطالب المتميز، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية ، المجلد الثامن العدد الثاني مسلسل العدد (١٦).

مصطفى السيد عبد الله (1998): دراسة مقارنة لأسلوب اداء التحميلة عند كل من عبد الحليم نويرة وعطية شرارة، رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة.

ميادة جمال الدين علي أغا (2024): استنباط بعض المهارات العزفية لآلة القانون في مقطوعة " أمل " لعطية شرارة، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد 51، العدد 4، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

ناهد أحمد حافظ: القوالب الآلية في الموسيقى العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية
الموسيقية، جامعة حلوان ، القاهرة.

ملخص البحث

سمات وخصائص أسلوب صياغة قالب المقطوعة الموسيقية عند " عطية شرارة "

مقطوعة (مناجاة) أنموذجاً

في النصف الثاني من القرن العشرين ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين الذين لهم بصمة في تأليف بعض المقطوعات الموسيقية الوصفية التي تعتمد على بعض الجمل الغنائية في مدح الرسول (صلّ الله عليه وسلم)، حيث قاموا بصياغتها في قالب آلي يؤلف على موازين موسيقية مختلفة بسيطة أو مركبة، على سبيل المثال مقطوعة (مناجاة) لـ " عطية شرارة (1923م - 2014م) "، حيث قام بصياغتها في قالب ديني على هيئة مقطوعة موسيقية وصفية يتخللها بعض الجمل الغنائية يؤديها مجموعة الكورال، فهو يعتبر من رواد التأليف الموسيقي الآلي وله العديد من المؤلفات الموسيقية التي أضاف لها التجديد والتطوير، ولم يتقيد بالأسلوب التقليدي في التأليف الموسيقي بل كان يضفي ألواناً جديدة من الإبداع، فتميزت مؤلفاته الموسيقية بطابع خاص، فكان يسبق زمنه في تفكيره الموسيقي وهو من الشخصيات الموسيقية اللامعة التي شاركت في نهضة التأليف الموسيقي منذ العشرينات وحتى الستينات وظل ينبوعاً متدفقاً للألحان الآلية والغنائية التي تحمل طابع الابتكار، لذا رأى الباحث ضرورة التعرف على سمات وخصائص أسلوب صياغة " عطية شرارة " لقالب المقطوعة الموسيقية (مناجاة) عينة البحث، وذلك بالدراسة التحليلية المتخصصة مما يعود بالفائدة على الدارسين بالمعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت، والمهتمين بهذا المجال.

ينقسم هذا البحث إلى شقين:

الشق الأول: الإطار النظري

- نبذة عن القالب الآلي المستخدم في (عينة البحث).
- نبذة تاريخية عن المؤلف الموسيقي " عطية شرارة " (1923م - 2014م).

الشق الثاني: الإطار العملي

- تقسيم عام ودراسة تحليلية تفصيلية لمقطوعة (مناجاة).
- نتائج البحث - قائمة المراجع - ملخص البحث.

